

إعجاز القرآن

شيبا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة .

ومما يعدونه من البديع التشبيه الحسن كقول امرئ القيس .

كأن عيون الوحش حول خبائنا ... وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب .
وقوله .

كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي .

واستبدعوا تشبيه بشيئين على حسن تقسيم ويزعمون أن أحسن ما وجد في هذا للمحدثين قول
بشار .

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم ... وأسيا فنا ليل تهاوى كواكبه .

وقد سبق امرؤ القيس إلى صحة التقسيم في التشبيه ولم يتمكن بشار إلا من تشبيه إحدى
الجملتين بالأخرى دون صحة التقسيم والتفصيل .

وكذلك عدوا من البديع قول امرئ القيس في أذني الفرس .

وسامعتان يعرف العتق فيهما ... كسامعتي مذعورة وسط ربرب